
مقال 3
الأمة بين الألم والأمل
رسالة مجاهد



على الرغم مما تمر به الأمة اليوم من نكسات موجعة وجراح نازفة وهزائم متتالية، وعلى الرغم من التخاذل الذي تعيشه هذه الأمة، وعلى الرغم من تكميم الأفواه وتقييد الصادقين الذين يريدون مناصرة أمتهم وإخوانهم، وعلى الرغم من وجود الحكام العملاء الذين تربوا في أحضان الغرب الكافر، وعلى الرغم من الحصار المطبق الذي يخنق هذه الأمة براً وبحراً.

فهذا المرتد السيسي الذي يعيش في سربه بأمانٍ على بعد أمتارٍ من المذابح الحاصلة في غزة ويقف موقف المتفرج على أهلنا في غزةالعزة، وليس كذلك وحسب! بل يعين اليهود والنصارى في قتل المسلمين المستضعفين.

وذاك المرتد ابن زايد الذي لم تتوقف طائراته في نقل المساعدات للصهاينة المحتلين ناهيك عن تطبيعه معهم وقمع كل من سوَّلت له نفسه أن يتفوه ولو بكلمة تُزعِج الصهاينة أو تقلل من قدرهم وهو نفسه يشعل حرباً مسعورة ضد المجاهدين في جبهات عديدة.

وذاك ابن سلمان ليس بأحسن حال من سابقه فلم يبقِ عالماً ربانيًا في الجزيرة إلا وزج به في غياهب السجون وكان رأساً في نشر الرذيلة والمجون في بلاد الحرمين ويسعى لتدنيس الجزيرة العربية بمشروعه (رؤية 2030) القائم على تغريب المجتمع الاسلامي ومحو هويته الإسلامية بكل ما أوتي من خبث ومكر.

وذاك العلماني أردوغان الذي يُظهر نفسه على أنه في صف المسلمين ويسوؤه ما ينال المسلمين في غزة ويصرخ بتلك التصريحات التي تحمل الكثير من الجرأة المناهضة لليهود وإجرامهم فكان خيرًا له من ذلك إن كان صادقًا فيما يزعم أن يوقف مئات الآلاف من الأطنان من المُؤن الصادرة من أرضه إلى اليهود المحتلين والتي زادت أضعافًا بعد السابع من أكتوبر.

وهـذا حاكـم الأردن الـذي جعـل مـن بـلاده ممر عبـورٍ لتجارات اليهـود المحتلين وسَخّر جيشـه لحماية سفاراتهم فـي بـلاده لكـي لا يصـل طوفـان المسـلمين إليهـم، وخلاصـة القـول أن هـؤلاء الحـكام لا يرجـى منهـم خيـرٌ وإنمـا هـم سـدٌ فـي وجـه طوفـان المسـلمين الذيـن يريدون الثـأر من اليهـود الغاصبيـن وفداء إخوانهـم بأنفسـهم ومـا ملـكـت أيمانهـم، وأن يضحـوا بالغالـي والنفيس فداء لديننا الحنيف ومقدساتنا الغالية.

وبعـد هـذا الإيجاز المر عـن واقـع أمتنا الأليـم نريد القول أنـه: وبالرغم من ذلك كلـه، فـإن هـذه الأمـة لا يـزال فيهـا الخيـر الوفيـر ولا يـزال مِـن أبنائهـا مَـن لـم تخضعـه سـياط الطغـاة ولـم يـرضَ الـذل والخنـوع والتخـاذل ولـم تُكبّلـه معوقات الدنيا وهو يرى ما ينال إخوانه من أذى؛

ثلـةٌ قليلـةٌ مِـن أُمَّـةِ الملـيارِ تغسـلُ العـار الـذي حل بها، أفرادٌ مـن بقاع متفرقة ونـزاع مـن القبائـل يضربون أروع الأمثـلـة في التضحية والفداء يجَسّـدون حديث نبينـا واقعًـا أمـام أعيننـا "أن المسـلم اخو المسـلم" نـرى فيهم حديث رسـولنا صلـى اللّه عليـه وسـلم "مثـل هـذه الأمـة فـي توادهـا وتراحمهـا كمثـل الجسـد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

فهذا أخونا اللبناني يقتص من قِسٍ نصراني وينحره بسكينٍ مزقت أحشائه.

وهـذا أخونـا التركـي ينقـض علـى شُـرطيٍ إسـرائيلي بحربتـه غيـر مبـالٍ بعاقبـة فعله.

وعـن فـداء أهـل بيـت المقدس يعجز اللسـان عن الوصف فيكفي لترى البسـالة أن تشـاهد انغماسـيان يقتحمـان بسـيارة علـى مجموعـة مـن المسـتوطنين لتتناثـر أجسادهم العفنـة فـي كل مـكان مـن قـوة الصدمـة التي نالتهـم من إخواننا.

ولله در أخينا المصري الذي قام بتصفية رجل الأعمال الإسرائيلي في أرض الكنانة، وغيرها من صور الجهاد الفردي الذي لا ينتظر ترتيب أحد ويمتثل قول الحق تعالى: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ النساء (٨٤).

صور بديعة من الكرامة والعزة والإباء يرسمها مسلمون إخوان لنا علموا ما لله عليهم ووجوب نصرة المسلمين فكلٌ خطط وقام يرسم بطريقته الخاصة ليقيم علينا الحجة في تقاعسنا عن نصرة إخواننا المسلمين في غزة، فيا أيها المسلمون في كل مكان يا أحفاد محمد بن مسلمة ويا أحفاد عبد الله بن أنيس دونكم اليهود فليس من بلدٍ إلا وفيه مصالحٍ أو سفاراتٍ أو سياحٍ أو فنادق لهؤلاء المجرمين.

اجعلوا ليلهم نهار وأسيلوا دمائهم النجسة أنهارًا أروا الله منكم صبرا وجلادا غيرة على العرض وثأرا لأهلنا.

فمن وجد سفارة لليهود وحلفائهم فليقتحمها...ومن وجد سائحًا إسرائيلياً فلينحره... ومن وجد مجموعة من اليهود فليدهسهم....

ومن لم يجد في بلده فعليه أن يطلبه في البلدان المجاورة، قال الله تعالى: ﴿ فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا﴾ النساء (٨٤).

ومن أراد تحصيل النكاية فعليه بمجلة أنسباير المرئية أو المقروءة الصادرة عن تنظيم القاعدة وفيها توجيهات في غاية النفع لأعمال الذئاب المنفردة فـ الله الله في نصرة إخواننا وأخواتنا وأهلنا وأطفالنا في غزة ويا فوز ويافلاح ويا سعد من حاز شرف قتال اليهود.

ويا إخواننا أمراء الحركات الجهادية في يمن الإيمان وفي مغرب الإسلام وفي الصومال الأبي وفي شبه القارة الهندية وفي شام الرباط ،

يا طليعة هذه الأمة إننا في هذا المقام نجدد مطالبة الدكتور أيمن الظواهري -رحمه الله- لكم عندما كانت الإساءة لنبي الأمة:

نطالبكم بحق لا إله إلا الله وبحبكم لرسول الله أن تثأروا لدماء المسلمين المستضعفين من اليهود الغاصبين في غزة وأن تثأروا لليتامى والأيامى والأرمل وأُمهات الشهداء والشيوخ الكبار وأن تثأروا للإسلام والمسلمين نطلب ذلك من كل مسلم ومن كل مجاهدٍ ونخص بالذكر إخواننا في جماعة قاعدة الجهاد الذين عودونا أن يكونوا عند حسن الظن بهم في التضحية والفداء وبذل الغالي والنفيس ، قال الله تعالى : ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ (النساء:٧٥) ابذلوا الجُهد واستفرغوا الوسع في إراقة دماء اليهود وأعوانهم اجعلوا هذا الهدف نُصب أعينكم واجعلوه من أولى أولوياتكم ، أروى الله منكم خيرًا وأروى المسلمين منكم خيرًا .

اللهم من أراد نصرة دينك فهيء له من امره رشدا ، اللهم من أراد نصرة المستضعفين من المسلمين يسر امره وربط على قبله وثبت اقدامه ، اللهم عليك باليهود ومن ولاهم، وصلِ الله وسلم على نبينا المصطفى وآله وصحبه

صادر عن إخوانكم في مؤسسة



١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م